

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الرّخمة . وذوُّو المفارقة : الذين يرّمون الصّيد على فُقرَةٍ : أي إمّكان . والحوّل والحيل كعذبٍ فيهما والحيلات بالكسر : جُموعٌ حيلةٍ الأوّل نظراً إلى الأصل واقتصر ابنُ سَيدَه على أوّلهما . ورجُلٌ حوّلٌ كصُرَدٍ وبُومَةٍ وسُكَّرٍ وهُمَزَةٍ وهذه من الذّوادر وحواليّ بالفتح ويضمّ وحوّلٌ وحوّلٌ وحوّلٌ كسُكَّرٍ ثمانية لُغات ذكرهنّ ابنُ سَيدَه ما عدا الثانية والأخيرة فقد ذكرهما الصّاغاني : أي شدّ يدُ الاحتِمال . ورجُلٌ حوّلٌ : مُذَكَّرٌ كَمِيشٍ من ذلك . ورجُلٌ حوَالِيٌّ وحوّلٌ : بِصيرٌ بتحويلِ الأمور . وهو حوّلٌ قُلّابٌ وحوّلِيٌّ قُلّابٌ وحوّلِيٌّ قُلّابِيٌّ بِمَعْنَى . يُقال : ما أحوّلَه وأحوّلَه وهو أحوّلٌ منك وأحوّلٌ مُعاقبةٌ : أي أكثَرُ حيلةً عن الفراء . يُقال : لا مَحالةٌ منه بالفتح : أي لا بُدّ . يقال : الموتُ آتٍ لا مَحالةً . والمُحال من الكلام بالضمّ : ما عُدلَ به عن وجّهه . وقال الراغبُ : هو ما جُمِعَ فيه بين المُتناقضين وذلك يُوجد في المَقالِ نحو أن يقال : جِسمٌ واحدٌ في مَكَانَيْنِ في حالةٍ واحدة . وقال غيرُه : هو الذي لا يُتصوّر وجودُه في الخارج . وقيل : المُحالُ : الباطلُ من : حالَ الشيءِ حوّلٌ : إذا انتقل عن جِهَتِهِ . كالمُستحيلِ يقال : كلامٌ مُستحيلٌ : أي مُحالٌ . واستحالَ الشيءُ : صار مُحالاً . وأحالَ : أتى به أي بالمُحال زاد الصّاغانيّ وَتَكَلَّمَ به . والمحوالُ كميحْرابٍ : الرّجُلُ الكثيرُ المُحالِ في الكلام عن اللّايث . وحوّلَه تحويلاً : جَعَلَه مُحالاً . وحوّلَه إليه : أزالَه . وقال الراغبُ : حوّلْتُ الشيءَ فتحوّل : غَيَّرْتُهُ فتغيّرَ إمّا بالذات أو بالحُكْم أو بالقول وقولُك : حوّلْتُ الكتابَ : هو أن تَنقُلَ صُورةَ ما فيه إلى غيره من غيرِ إزالةٍ للصّورة الأولى . والاسمُ الحوّلُ والحَوِيلُ كعذبٍ وأَمِيرٍ ومنه قولُه تعالى : " لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلاً " كما في المُحكّم كما سيأتي . حوّلَ الشيءَ : تحوّلَ لا زِمَ مُتَعَدِّ وقولُ النابغة الجَعْدِي : .

أَكْظَمَكَ آبائي فحوّلْتُ عَنْهُمْ ... وقُلْتُ له يا بَنَ الحَيَا لا تَحَوِّلا يجوز أن يُستعملَ فيه حوّلٌ مكانَ تحوّلٍ ويجوز أن يريد : حوّلْتُ رَدْلَكَ فَحَذَفَ المفعولَ وهذا كثيرٌ كما في المُحكّم . وفي العُباب : حوّلْتُ الشيءَ : نقلتُه من مكانٍ إلى مكانٍ وحوّلَ أيضاً بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى قال ذو الرُّمّة : .

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ ... حَذِيفاً فِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَذَمَّرُ
 يَصِفُ الْحَرْبَاءَ يَعْنِي تَحَوَّلَ هَذَا إِذَا رَفَعَتِ الظِّلُّ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ وَفَتَحَتِ الْعَشِيَّ
 عَلَى الظَّرْفِ . وَيُرْوَى : الظِّلُّ الْعَشِيَّ عَلَى أَن يَكُونِ الْعَشِيَّ هُوَ الْفَاعِلُ
 وَالظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : حَوَّلَتِ الْمَجَرَّةُ : صَارَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ
 وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَشُعْتُ يَشْجُجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ ... إِذَا حَوَّلَتِ أُمُّ الذَّجُومِ
 الشَّوَابِكُ يُقَالُ : قَعَدَ هُوَ حَوَالِيهِ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مُثْنَى حَوَالٍ . وَحَوَّلَهُ
 وَحَوَّلِيَهُ مُثْنَى وَحَوَالَهُ كَسَحَابٍ وَأَحْوَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ حَوَلٍ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَا تَقُلْ حَوَالِيهِ بِكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
 " اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا " . وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ : حَوَلُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ
 الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحُولَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّحَّاهُ تَعَالَى : " السَّذِينَ يَحْمِلُونَ
 الْعَرْشَ وَمَنْ حَوَّلَهُ " . وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيِّبَوِيهِ : وَقَدْ يُقَالُ : حَوَالِيكَ
 وَحَوَّلِيكَ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْإِحَاطَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَيَقْسِمُونَ الْجِهَاتِ الَّتِي تُحِيطُ
 إِلَى جِهَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ : أَحَاطُوا بِهِ مِنْ جَانِبِيهِ وَلَا يُرَادُ أَنَّ جَانِباً مِنْ جَوَانِبِهِ
 خَلَا نَقْلَهُ شَيْخُنَا . وَشَاهِدُ الْأَحْوَالِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 فَقَالَتِ سَبَاكَ اللَّهُ إِنْكَ فَاضِحِي ... أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ
 أَحْوَالِي ؟